

# شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني // 31 // للدكتور البشير عاصم

## المراكشي

البشير عاصم المراكشي

رحمة سبقت علينا من سموات علاه وبها نحن ارتقينا وصعدنا للعلماء رحمة سبقت علينا من سموات علاه وبها نحن ارتقينا وصعدنا العلا  
وبها صار الفقير له حلم وهو له وبها فرح الضعيف وتفنی وارتوى - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمد الله ونستعينه ونستغفرله ونوعز بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر  
له ومن يضل فلا هادي له وواشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:49](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تبارك وتعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وعلى الله  
 وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:11](#)

وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في ابواب الطهارة بعد ان ذكرنا المسائل الفقهية المتعلقة بالمياه واحكامها عند المالكية انتقل  
المصنف رحمة الله الى ذكر باقي شروط الصلاة التي لها تعلق بالطهارة - [00:01:31](#)

تذكر طهارة البقعة والثوب وذكر الاماكن التي تكره الصلاة فيها ثم ذكر ما يجزى من اللباس في الصلاة فقال وطهارة البقعة للصلاه  
واجبة وكذلك طهارة الثوب تقليا ان ذلك فيما واجب وجوب الفرائض - [00:02:02](#)

وقيل وجوب السنن المؤكدة اما طهارة البقعة فالمقصود بذلك المكان الذي يباشره المصلي باعضاء جسده عند الصلاة وهذه البقعة  
يجب ان تكون ظاهرة اي ليس فيها نجاسة ودليل ذلك قول الله سبحانه وتعالى ان طهرا بيته للطائفين والعاكفين والركع السجود -  
[00:02:31](#)

وليس صريحا فيما نحن بصدده لكن يبين هذا المعنى حديث الاعرابي الذي قال في المسجد فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
حريق على بوله ذنوبا من ماء او سجلا من ماء والسجل او الذنوب هي الدلو الكبيرة من الماء - [00:03:11](#)

والحديث ثابت في الصحيح رجوا البخاري ومسلم من حدث انس وهو صريح في انه يتعمى غسل المكان الذي اصابته النجاسة قبل  
الصلاه فيه ثم ذكر طهارة الثوب فقال وكذلك طهارة الثوب - [00:03:45](#)

ودليله قول الله عز وجل وثيابك فطهره على القول بان المراد بالثياب هنا الثياب الحسية التي تلبس وحينئذ فاذا كان المراد بالثياب  
الحسية منها فهذا امر تطهير الثياب مطلقا اي في كل وقت - [00:04:13](#)

لان الاية لم تذكر الصلاه فهذا امر بتطهير الثياب من النجاسات في كل وقت لكن انعقد الاجماع على عدم وجوب ذلك خارج الصلاه اي  
في كل وقت هو خارج عن وقت الصلاه - [00:04:48](#)

فالاجماع منعقد على ان ذلك غير واجب فيبقى الوجوب مختصا بالصلاه اي وجوب تطهير الثوب مختصا بالصلاه هذا كله مبني على  
ان المراد بالثياب الحسية ولا يخفى ان هنالك قول اخر في تفسير الاية يجعل الثياب هنا الثياب المعنوية - [00:05:13](#)

وحينئذ فليس ذلك صريحا فيما نحن بصدده. لكن عندنا في هذا الباب احاديث نكتفي منها بالحديث المعروف ان رسول الله صلى الله  
عليه وسلم كان يصلی بالصحابة فخلع نعله فخلع القوم نعالهم - [00:05:41](#)

فمن سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان ينصرف من الصلاه ما حملكم على ان خلعتم نعالكم؟ قالوا رأيناكم خلعت نعالكم  
فخلعنا نعالنا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان جبريل قد جاءني فاخبرني - [00:06:09](#)

ان فيهما قدرا. قدرا اي نجاسة فدل هذا على عدم جواز الاستمرار للاستمرار في الصلاة مع وجود النجاسة في التوب دل على عدم جواز ماذا؟ الاستمرار في الصلاة مع وجود النجاسة في التوب. وهو يدل ايضا - [00:06:29](#)

على عدم ابتداء الصلاة اذا علم النجاسة في التوب لأن اذا كان لا يجوز لك ان تستمر في الصلاة اذا علمت وجود النجاسة فيقتضي ذلك انه لا يجوز ان تبتدا الصلاة مع وجود علمك بوجود النجاسة بل هذا اولى بل - [00:07:00](#)

هذا اولى لأن الاستمرار في الصلاة اه مع وجود النجاسة اه ليس كابتداء الصلاة مع وجودها فاذا اردت ان تبتدا الصلاة فانت تكون خارج الصلاة فيما يمكنك ان تتوضأ او عفوا ان تزيل النجاسة بالماء ثم تبتدا الصلاة - [00:07:27](#)

بخلاف ما لو كنت داخل الصلاة فان ازالة النجاسة غير متيسر مفهوم ولذلك قالوا اه الاولى ازالة النجاسة ان لم يكن في ذلك عمل كثير اذا كنت داخل الصلاة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين علم ان في النعل نجاسة ازال النعل. فكذلك لو علمت ان - [00:07:53](#)

في ثوبك اه اه نجاسة يمكنك ان تزيلها داخل الصلاة وتستمر في ماذا؟ في في الصلاة لكن ان لم تتمكن من ذلك فانك تستمرة في الصلاة دون اشكال على ما سيأتي بيانه ان شاء الله تعالى - [00:08:19](#)

فالشاهد اذا ان هذا يدل على وجوب طهارة التوب للصلح. لكن هل هذا الوجوب وجوب اه فرائض ام وجوب سنن مؤكدة هذا الذي ذكره صاحب الرسالة على جهة التردد بين القولين. وذلك لأن القولين معا قد شهرا عند - [00:08:39](#)

اي وجد من المالكية من يقول المشهور وجوب الفرائض. وووجد من يقول بل المشهور وجوب السنن المؤكدة فحين نقول ان ذلك واجب وجوب الفرائض فمعنى ذلك انه واجب مع الذكر والقدرة - [00:09:08](#)

معنى من كان ذاكرا غير ناس قادرا غير عاجزا فانه يجب عليه وجوب فرض ان يزيل النجاسة من التوب فان صلى حال كونه ذاكرا قادرا وعليه نجاسة في ثوبه فانه يعيده الصلاة - [00:09:34](#)

غدا ما معنى يعيدها ابدا؟ اي في الوقت وخارج الوقت لأن صلاته باطلة لأن صلاته باطلة ولو ذكر فرضنا مثلا ان شخصا لم يذكر ان ثوبه فيه نجاسة الا بعد ماذا؟ بعد مرور يوم او يومين او كذا على هذا القول فانه يعيده تلك الصلاة لأنها صلاة باطلة. لكن قلنا - [00:10:00](#)

مع الذكر والقدرة لا مع عكسهما وهم ماذا؟ العجز والنسيان. نعم اما ان كان عاجزا او ناسيانا فانه يعيده في الوقت. معنى شخص نسي وجود نجاسة في ثوبه فصلى الظهر - [00:10:29](#)

ثم تذكر في الوقت والمراد بالوقت هنا الوقت المشترك فوقت الظهر يستمر الى وقت اصفار الشمس. ووقت آآ المغرب يستمر الى ان يشترك مع وقت العشاء عند المالكية الى الليل كله اي الى الفجر - [00:10:54](#)

فاذا اذا فرضنا انه ذكر وجود النجاسة قبيل الاصفار قبيل اصفار الشمس فانه او يعيده تلك الصلاة التي نسي وجود النجاسة في ثوبه خلالها. لكن لو ذكر ذلك بعد المغربي او بعد الاصفار فانه لا يعيده - [00:11:17](#)

لما لانه كان ناسيانا. وكذا من كان عاجزا فرضنا ان شخصا لم يكن عنده قدرة على ازالة النجاسة من ثوبه. فصلى المغرب وعليه تلك النجاسة ثم وهو في الليل خلال الليل قبل ان ينتهي الوقت المشترك للمغرب والعشاء قبل ذلك ماذا؟ وجد - [00:11:41](#)

عنه القدرة وزال العجز وصار قادرا على ازالة النجاسة فانه يزيل النجاسة فهو ماذا؟ ويعيده يعيده تلك الصلاة. لكن لو جاءته القدرة وزال عنه العجز بعد اذان الفجر بعد انتهاء الليل فانه ماذا - [00:12:10](#)

فانه لا لا يعيده. فهذا الفرق دائما هذا كله في القول الاول الذي يجعل الوجوب هنا وجوب فعلى هذا القول يجب وجوب فرائض وجوب فرائض اي مع القدرة مع الذكر والقدرة اي مع الذكر والقدرة لا مع العجز والنسيان. فيعيده ابدا مع - [00:12:30](#)

اجزم مع الذكر والقدرة ويعيده في الوقت فقط مع عكسهما اي مع النسيان العجز. هذا القول الاول اه القول الثاني هو يستدل لهذا القول على كونه اه يعني اه واجبا وجوب فرائض آآ - [00:13:00](#)

وثيابك فظاهر لأن هذا امر والاصل في الامر الوجوب وايضا حديث خولة بنت يسار التي كانت التي قالت لرسول الله صلى الله عليه

وسلم انها ان لها ثوبا واحدا وهي تحيض فيه. فقال رسول الله - [00:13:24](#)

صلى الله عليه وسلم اذا ادبر الحيض فاغسلي الدم اي عن التوب وصلي فيه فاغسلي موضع الدم ثم صلي فيه والشاهد امره عليه الصلاة والسلام بغسل النجاسة عن التوب. والامر حقيقة في الوجوب على ما تقرب - [00:13:40](#)

في علم اصول الفقه الا ان تأتي قرينة صارفة تصرفه عن هذا الوجود. القول الثاني قال آآ وقيل وجوب وقيل وجوب السنن المؤكدة واستدلوا لهذا بالثابت في صحيح البخاري ومسلم - [00:14:00](#)

ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان يصلی فجاء المشركون ووضعوا على ظهره سلا جزور سلا جزور. والسلا هي المشيمة التي يكونوا فيها الولد والجزور هو اه البعير المعد النحر البعير اذا نحر او - [00:14:21](#)

اعد للنحر سمي جزورا. فقالوا فاستمر رسول الله صلی الله عليه وسلم في صلاته ولم يقطعها قالوا وهذا يدل على ماذا؟ يدل على ان ازالة النجاسة عن التوب ليست واجبة وجوب فرض وانما هي من باب السنن المؤكدة. والاستدلال بهذا الحديث ترد عليه امور كثيرة -

[00:14:47](#)

اولها هل كان سلا الجزر نجسا ام لا؟ فان في هذا ما يحتاج الى بحث ونظر. اما انه مستقدر وكذا هذا لا شك في لكن هل كان نجسا؟  
هذا يحتاج الى بحث - [00:15:18](#)

والثاني هل وجدت القدرة على الازالة؟ اي هل كان رسول الله صلی الله عليه وسلم قادرًا على ازالة هذا السلام من فوق ظهره الشريف  
صلی الله عليه وسلم ام لم يكن قادرًا؟ فاذا ترد عليه بعض الاشكالات هذا - [00:15:35](#)

صافي فاذا على القول بأنه واجب وجوب سنن مؤكدة فإنه يعيده في الوقت مطلقا هذا الفرق بين القول الثاني والقول الأول على هذا  
القول الثاني يعيده في الوقت مطلقا ما معنى مطلقا؟ اي سواء كان عامدا او ناسيما او ذاكرا - [00:15:55](#)

او عاجزا او قادرًا في جميع احواله في مطلق احواله فإنه يعيده في الوقت حين نقول يعيده في الوقت اي لا يعيده اذا مضى الوقت هذا  
هو الفرق بين القولين نعم - [00:16:20](#)

ثم قال وينهى الان سيدذكر المواقع التي ينهى عن الصلاة فيها وذكر هنا ثمانية مواقع اه مأخوذة او هي مجموعة كلها في حديث  
رسول الله صلی الله عليه وسلم اه الذي سيأتي ان شاء الله تبارك وتعالى - [00:16:36](#)

فقال وينهى عن الصلاة في معاطن الابل وما حجت الطريق وظهر بيت الله الحرام والحمام لا يوقن منه بطهارة والمذبلة والمجذرة  
ومقبرة المشركين وكنائسهم هذا كله مجموع او اغلبه مجموع في حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان ان رسول الله صلی الله عليه  
وسلم نهى عن الصلاة في - [00:17:02](#)

سبعة مواطن في المجذرة والمذبلة والمقببة والحمام وقوارع الطريق ومعاطن الابل ثم وقال وفوق ظهر بيت الله فنبأ  
باولها وهو قوله معاطن الابل والمعاطن جمع معط. وهو مكان اجتماعي - [00:17:33](#)

الابل بعد صدورها من الماء اي اذا ذهبت الابل لترتوي من الماء ثم صدرت عنه فانها تجتمع في مكان معين هذا يسمى هذه الامكنة  
تسمى معاطن وجاء في بعض الروايات مبارك وهو اعم من المعاصي. فالبارك موضع بروك الابل مطلقا. سواء كان ذلك - [00:18:02](#)  
مقيدا بما بعد صدورها عن الماء او غير مقيد به. فدللت الروايتان على ان المقصود مواطن الابل مطلقا مواطن الابل مطلقا ومما يدل  
على هذا الإطلاق ان اجلعت في حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم في مقابل مرابض الغنم - [00:18:35](#)

ومرابض الغنم ما الامكنة التي تجتمع فيها الغنم مطلقا. نعم هذه المعاطي نهى رسول الله صلی الله عليه وسلم عن الصلاة فيها فقيل  
ان ذلك لاجل النجاسة. قيل ان ذلك لاجل النجاسة اي ان العلة هي نجاستها او ما فيها - [00:19:03](#)

ها من النجاسات وحينئذ اذا قلنا بان العلة هي النجاسة فلو امن النجاسة لن تكره الصلاة فيها مفهوم؟ اذا امن النجاسة بان مثلا فرش  
فوقها آآ ثوبا يحميه من النجاسة او تيقن من عدم وجود - [00:19:33](#)

وجود النجاسة او ما اشبه ذلك فان الكراهة تنتفي ولكن الصحيح ان العلة ليست حسية ليست هي النجاسة وانما هي علة معنوية  
بدليل التفريق بين مبارك الابل ومرابض الغنم ولا فرق بينهما من جهة - [00:19:56](#)

ولا فرق بينهما من جهة النجاسة. لكن بينهما فرق من جهة اخرى. وهي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سئل عن الصلاة في مبارك الابل؟ قال لا. فانها موطن الشياطين. وحين سئل عن الصلاة في مرابض الغنم اجاز - 00:20:25

وقال انها موطن الخير والبركة موطن بركة فاذا فرق بين مرابض الغنم والابل بفرق معنوي غير حسي. الابل مكان للشياطين. هل هذا مما يعلم بالحس هذا لا يعلم بالحس وانما يرجع فيه الى التوقيف - 00:20:45

من صاحب الشرع عليه الصلاة والسلام وكون الغنم للبركة ليست شيئا يدرك بالحس. لكن اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان في الغنم بركة علمنا ذلك. نعم - 00:21:08

فاذا اه آآ هذا الحديث يدل على ان العلة ليست حسية بل هي علة معنوية. طيب. وبعض العلماء علامة ابن القيم وغيره ذكروا آآ حكما واسرارا في التفريق بين الابل والغنم. لأن الشرع ورد - 00:21:24

هذا التفريق في مواطن اه ومن اراد ذلك فليراجعه في كلام ابن القيم رحمة الله تعالى نعم ثم قال اه ومحة الطريق ومحة الطريق هذه ايضا تكره الصلاة فيها اذا شك في وجود النجاسة اذا لم يأمن - 00:21:46

من وجود النجاسات والاقذار والارواح والابوال وما اشبه ذلك مما لا تسلم عنه طرق الناس في كعادتي وعليه فإذا امن من وجود هذه الأقذار والنجاسات فإن الكراهة تنتفي. فإن الكراهة تنتفي. اذا - 00:22:12

اذا اه فرش عليها اه شيئا طاهرا او تيقن من ظهراتها فان الكراهة تنتفي وكذلك تنتفي الكراهة ان صلى في محة الطريق لضيق المسجد اذا كان المسجد ضيقا وضيق بالمصلين فخرج بعضهم الى محة الطريق ليصلوا فيها كما هو مشاهد في - 00:22:34

كثيرة فانه لا يقال بالكراهة في هذه الحال بل الكراهة تنتهي. اذا هذا محة الطريق. ثم قال ظهري بيت في الله الحرام اه ظهر بيت الله الحرام لا يقال هنا بالكراهة بل يقال بالمنع - 00:23:01

والسبب انتفاء ركن استقبال القبلة. لأن من صلى فوق الكعبة فانه لا يستقبل القبلة لأ هنا يستقبل الكعبة مفهوم. وعلى هذا فالصلاوة فوق الكعبة محرمة. نعم اذا قلنا محرمة فانه يعيid ابدا. ليس كقولنا بالكراهة في مثلا محة الطريق ونحوها. اذا قلنا - 00:23:21

فانه يعيid ابدا اي صلاته انه صلاتها فهي باطلة يعيدها في اي وقت. هذا بالنسبة لظهور الكعبة اما داخل الكعبة فالمالكية يقولون بالكراهة المالكية يقولون بالكراهة مطلقا اه يعني فرضا او نفلا. هذا القول الارجح عند المالكية. وهناك قول اخر اشد من هذا - 00:23:51

والتحريم وهناك قول ذكره بعض ائمة المالكية وهو التفريق بين الفرض والنفل وهو ليس راجحا عند المالكية ولا مشهورا عنده. ولكنه الاصح من جهة ادلة الحديثية اذا عندنا كم من الاقوال ثلاثة اقوال. قول بالتحريم مطلقا وقول بالكراهة مطلقا. قلنا القول بالكراهة هذا هو الارجح عند المالك - 00:24:25

والقول الثالث التفريق بين الفرض والنفل بمعنى ماذا؟ التفريق بين الفرض لا يجوز داخل الكعبة ويجوز اداء النفل داخل الكعبة. وقلنا هذا اصح لثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى - 00:24:56

نافلة داخل الكعبة كما في الحديث المشهور نعم. ثم قال والحمام حيث لا يومن منه بطهارة حيث لا يومن منه بطهارة. معنى ذلك انه لو تيقن بان الموضع ظاهر فان الكرامة - 00:25:16

القاعدة تنتفي اما لو لم يتيقن فان الصلاة في الحمام تكون مكرهه. وعمدة الكراهة في الحمام هو ان الغالب فيه وجود النجاسات لان الناس في الحمام يزيلون بعض النجاسات في فتكون موجودة في الحمام - 00:25:40

وحين نقول الحمام هو معروف الحمام لكن حين نقول الحمام المراد به مكان الاغتسال لا عموم المبنى الذي يسمى حماما فيكون فيه موضع للاغتسال وموضع لاستراحة الناس وما اشبه ذلك. لا. هذه الموضع - 00:26:03

يجوز الصلاة فيها دون كراهة الانتفاء العلة. لكن الموضع بذاته الذي يغتسل الناس فيه هذا الذي تكره الصلاة فيه نعم ثم قال والمذيلة ويقال ايضا المذيلة بضم الباء وهو المكان الذي تطرح فيه الازبال يطرح فيه الزبل - 00:26:24

ومثله المجزرة وهي ايضا آبيقال المجزرة قالوا المجزرة هذا لعله هو الاصح من جهة اللغة بكسر الزاي فهذا وردا في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلة الكراهة فيها ظاهرة فان - 00:26:52

اـ المـزـبـلـةـ مـكـانـ تـطـرـحـ فـيـ الـازـبـالـ وـلـاـ تـخـلـوـ الـازـبـالـ مـنـ نـجـاسـاتـ لـكـ لـيـسـتـ مـتـيقـنـةـ وـلـاـ جـلـ ذـلـكـ قـلـنـاـ بـالـكـراـهـةـ لـاـ مـاـ سـواـهـ وـكـذـاـ المـجـزـرـةـ فـانـهـ اـيـضـاـ مـكـانـ تـكـثـرـ فـيـ النـجـاسـاتـ كـمـاـ هـوـ مـاـ لـهـ. نـعـمـ - 00:27:15

ثـمـ قـالـ وـمـقـبـرـةـ الـمـشـرـكـينـ وـكـنـائـسـهـمـ. الـوـالـدـ فـيـ الـحـدـيـثـ هوـ الـمـقـبـرـةـ دـوـنـ قـيـدـ لـكـ اـبـنـ اـبـيـ زـيـدـ هـنـاـ زـادـ الـقـيـدـ فـقـالـ وـمـقـبـرـةـ الـمـشـرـكـينـ فـذـكـرـ بـعـضـ الشـرـاحـ اـنـ هـذـاـ مـاـ وـعـدـ بـهـ اـبـنـ اـبـيـ زـيـدـ فـيـ مـقـدـمـتـهـ حـيـنـ ذـكـرـ اـنـ هـذـيـدـ مـاـ هـوـ مـنـ - 00:27:36

لـبـيـانـ الرـاـسـخـينـ. نـعـمـ فـقـبـلـ الـحـدـيـثـ عـنـ مـقـبـرـةـ الـمـشـرـكـينـ اـذـ قـيـدـ هـنـاـ بـمـقـبـرـةـ الـمـشـرـكـينـ فـمـعـنـ ذـلـكـ اـنـ مـقـبـرـةـ الـمـسـلـمـينـ مـاـ الـحـكـمـ فـيـهـ بـهـ يـقـالـ الـحـكـمـ فـيـ مـقـبـرـةـ الـمـسـلـمـينـ عـنـ الـمـالـكـيـةـ فـيـهـ تـفـصـيـلـ - 00:28:11

فـاـذـاـ كـانـتـ هـذـهـ مـقـبـرـةـ غـيـرـ مـنـبـوشـةـ. الـبـشـ ماـ هـوـ؟ نـبـشـ الـقـبـرـ ماـ هـوـ؟ هـوـ حـفـرـ الـقـبـرـ وـاـخـرـاجـ ماـ فـيـهـ مـنـ اـهـ رـمـمـ مـنـ بـقـاـيـاـ الـمـوـتـىـ. فـاـذـاـ كـانـتـ غـيـرـ مـنـبـوشـةـ فـالـصـلـاـةـ فـيـ الـمـقـبـرـةـ عـنـدـ جـانـزـةـ دـوـنـ اـشـكـالـ. وـدـلـيـلـ ذـلـكـ مـثـلـاـ اـنـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـنـ اـخـبـرـ - 00:28:35

تـلـكـ الـمـرـأـةـ السـوـدـاءـ التـيـ كـانـتـ تـقـوـمـ الـمـسـجـدـ وـاـنـهـمـ صـلـوـاـ عـلـيـهـاـ وـلـمـ يـعـلـمـوـهـ بـذـلـكـ فـذـهـبـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـصـلـىـ عـلـىـ قـبـرـهـ صـلـاـةـ جـنـازـةـ طـيـبـ اـذـاـ هـذـاـ اـذـاـ لـمـ تـكـنـ مـنـبـوشـةـ فـانـ كـانـتـ مـنـبـوشـةـ - 00:29:05

يـبـنـيـ الـحـكـمـ عـلـىـ الـخـلـافـ فـيـ بـقـاـيـاـ الـمـيـتـ هـلـ هـيـ نـجـسـةـ اـمـ لـاـ؟ وـالـرـاجـحـ اـنـ اـنـهـ لـيـسـ نـجـسـةـ فـإـذـاـ كـانـتـ غـيـرـ نـجـسـةـ عـلـىـ هـذـاـ القـوـلـ الـرـاجـحـيـ فـحـيـنـئـذـ نـقـولـ بـكـراـهـةـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـقـبـرـ الـمـنـبـوشـ اوـ فـيـ الـمـقـبـرـةـ الـمـنـبـوشـ - 00:29:23

مـنـ بـابـ دـمـ اـمـتـهـانـ اـهـ الـقـبـورـ وـعـدـ اـمـتـهـانـ رـفـاتـ هـؤـلـاءـ الـمـوـتـىـ مـنـ الـمـسـلـمـينـ فـقـطـ اـذـاـ الـكـراـهـةـ لـاـجـلـ هـذـهـ الـعـلـةـ فـقـطـ. نـعـمـ اـمـاـ اـذـاـ هـادـيـ

بـالـنـسـبـةـ لـمـقـبـرـةـ الـمـسـلـمـينـ. اـمـاـ مـقـبـرـةـ الـمـشـرـكـينـ فـهـلـلـوـاـ الـمـنـعـ بـاـنـهاـ - 00:29:47

مـنـ حـفـرـ النـارـ بـاـنـ قـبـورـ الـمـشـرـكـينـ حـفـرـ مـنـ حـفـرـ النـارـ وـهـيـ مـوـاـضـعـ لـعـذـابـ هـؤـلـاءـ الـمـشـرـكـينـ فـلـاـ يـتـنـاسـبـ ذـلـكـ مـعـ الـصـلـاـةـ فـيـهـاـ آـآـ مـاـ ذـكـرـنـاـ هـنـاـ هـوـ تـقـرـيرـ الـمـذـهـبـ فـيـ الـمـسـأـلـةـ لـكـنـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ - 00:30:13

اـقـوـلـهـ هـوـ اـنـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـمـقـابـرـ اوـ عـنـدـ الـقـبـرـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ يـنـبـغـيـ الـحـذـرـ فـيـهـ وـسـدـ الـذـرـائـعـ التـيـ فـيـهـ فـانـهـ قـدـ اـنـتـشـرـ فـيـ الـاـمـةـ كـمـاـ لـاـ يـخـفـىـ عـلـىـ النـاظـرـ. اـنـتـشـرـ عـنـدـهـ كـثـرـةـ - 00:30:33

الـتـوـجـهـ اـلـىـ الـقـبـورـ بـالـسـجـودـ وـالـطـوـافـ وـالـاعـتـكـافـ وـالـرـكـوعـ وـالـتـذـلـلـ وـالـنـذـرـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ مـنـ الـعـبـادـاتـ التـيـ لـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ تـصـرـفـ التـيـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ تـصـرـفـ الاـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـاـ كـانـتـ الـا~مـو~رـ كـمـاـ نـرـىـ فـانـ مـنـ الـمـتـعـنـينـ اـنـ تـسـدـ هـذـهـ الـذـرـيـعـةـ فـتـمـنـعـ الـصـلـاـةـ - 00:31:00

اـلـىـ الـمـقـابـرـ مـنـ بـابـ سـدـ الـذـرـائـعـ. وـيـسـتـأـنـسـ لـهـذـاـ بـحـدـيـثـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. حـيـنـ ذـكـرـ لـهـ عـنـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ فـقـالـ اـوـلـئـكـ شـرـارـ الـخـلـقـ عـنـدـ اللـهـ. آـآـ اـذـاـ آـآـ يـقـالـ - 00:31:29

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـهـ نـعـمـ اـتـخـذـوـاـ قـبـورـ اـنـبـيـائـهـمـ مـسـاجـدـ اوـ كـمـاـ قـالـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ. فـالـشـاهـدـ عـنـدـنـاـ اـنـ الـحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ لـعـنـ هـؤـلـاءـ الـنـصـارـىـ لـعـنـ اللـهـ الـيـهـودـ وـالـنـصـارـىـ اـتـخـذـوـاـ قـبـورـ اـنـبـيـائـهـمـ مـسـاجـدـ. وـهـذـاـ فـيـ الصـحـيـحـ - 00:31:52

وـجـاءـ فـيـ موـطـأـ مـالـكـ مـرـسـلاـ وـجـاءـ فـيـ موـطـأـ مـالـكـ اـيـضـاـ آـآـ حـيـنـ ذـكـرـ لـهـ هـؤـلـاءـ قـالـ اـوـلـئـكـ اـذـاـ مـاتـ آـآـ اـنـبـيـائـهـمـ اـتـخـذـوـاـ عـلـيـهـمـ مـسـاجـدـ

اـوـلـئـكـ شـرـارـ الـخـلـقـ عـنـدـ اللـهـ كـمـاـ قـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:32:22

الـشـاهـدـ عـنـدـنـاـ اـنـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ يـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ اـتـخـاذـ الـقـبـرـ مـسـجـداـ لـاـ يـجـوزـ وـهـاـدـوـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـهـ وـكـلـامـنـاـ لـيـسـ عـنـ اـتـخـاذـ

الـقـبـرـ مـسـجـداـ وـاـنـمـاـ عـنـ الـصـلـاـةـ اـلـىـ الـمـسـجـدـ اوـ الـصـلـاـةـ اـلـىـ الـقـبـرـ اوـ الـصـلـاـةـ فـيـ مـكـانـ فـيـ - 00:32:40

قـبـرـ اوـ الـصـلـاـةـ فـيـ الـمـقـبـرـةـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ لـكـنـ ثـانـيـةـ ذـرـيـعـةـ اـلـىـ الـاـوـلـىـ. ثـانـيـةـ ذـرـيـعـةـ اـلـىـ الـهـلـىـ. بـمـعـنـىـ اـذـاـ وـجـدـ وـكـثـرـ فـيـ الـنـاسـ الـصـلـاـةـ

اـلـقـبـرـ وـالـصـلـاـةـ فـيـ الـمـقـابـرـ فـاـنـ ذـلـكـ يـصـبـحـ ذـرـيـعـةـ اـلـىـ مـاـ هـوـ اـعـلـىـ وـهـوـ - 00:33:03

قـالـوـاـ بـعـضـ قـبـورـ الـنـاسـ مـسـاجـدـ اـهـ كـمـاـ نـهـىـ عـنـ ذـلـكـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. نـعـمـ طـيـبـ ثـمـ اـهـ فـاـذـاـ نـقـولـ هـكـذـاـ بـالـمـنـعـ وـهـوـ

اـولـىـ مـاـ ذـكـرـ اـهـ - 00:33:27

آـآـ اـئـمـةـ الـمـذـهـبـ فـيـ هـذـاـ الـمـوـضـوـعـ نـعـمـ اـهـ اـذـاـ وـمـقـبـرـةـ الـمـشـرـكـينـ وـكـنـائـسـهـمـ اـهـ وـكـنـائـسـهـمـ لـعـلـتـيـنـ اـثـنـيـنـ الـكـنـائـسـ جـمـعـ كـنـيـسـةـ وـهـيـ آـآـ مـكـانـ

عبادة النصارى ويلحق بها البيع وهي أماكن عبادة اليهود. وبيوت النار التي يستعملها المجرم - [00:33:45](#)  
يعبدون النار وما اشبه ذلك من اه مواضع لعبادة فيلحق بذلك مثلا اه بيوت عبادة البوذيين وغيرهم فעה المعن ما فيها من التمايل  
والتصاوير هذه علة اولى والعلة ثانية انها مواضع يشرك فيها بالله سبحانه وتعالى - [00:34:18](#)

فاما هذه المواقع يشرك فيها بالله عز وجل فلا جل ذلك آه منع من الصلاة فيها. لكن هذا كله في حالة ماذا؟ في حالة الاختيار. اي ما لم يكن الشخص مضطرا اما ان كان مضطرا فلا كراهة بل يصل في الكنيسة دون اشكال. وحين نقول يصل في الكنيسة ان يصل صلاة المسلمين - [00:34:43](#)

في الكنيسة لأن بعض الناس من كثرة تسامحهم في هذا العصر صاروا ينتسبون إلى الإسلام ويصلون صلاة النصارى مع الصلاة  
البوذيين مع البوذيين والشمعون وما اشبه ذلك. كلامنا هنا عن صلاة المسلمين. في داخل داخل الكنيسة مع - [00:35:07](#)  
كراهة ما عليه اهل النصرانية من تحريف وشرك وعبادة لغير الله وعبادة للتماثيل والتصاوير الامر هو هكذا. نعم اه بعد ان ذكرنا هذه  
المواقع التي ينهى عن الصلاة فيها يلحق بها كل ما - [00:35:27](#)

اشبهها في العلة كل ما اشبهها في العلة فكل موضع مثلا فيه شرك او كان موضع عذاب او لم يؤمن فيه من النجاسة او اه خيف فيه  
مثلا من الافتتان وعدم الخشوع في الصلاة وما اشبه ذلك كله يلحق بما - [00:35:47](#)

الطبق فيقال بالكراهة فيه. فذكرنا امثلة كثيرة مثلا مما ذكروهم ان يصل إلى النائم. اي يكون امامه نائم قالوا انه يمكن خلال النوم  
ان يحدث منه شيء يعني يصرف الشخص في صلاته او - [00:36:12](#)

خشوعه وكذلك الناظر إلى رجل يواجهه هكذا فإنه في الغالب رجل او امرأة من باب اولى فإنه ماذا اه يفتنه عن الصلاة ولا يجعله  
يركز فيها ويخشى فيها ومن باب اولى ايضا ان يكون امامه مثلا حاسوب او تلفاز - [00:36:32](#)

وما اشبه ذلك في هذا العصر فهذه امور كلها ماذا؟ اه تصرف عن الخشوع فتكره لهذه العلة او كذلك امام التصاوير وامام التمايل  
والأشياء التي تفتت وتصرف وتزيل الخشوع. نعم - [00:36:52](#)

ثم بعد ذلك انتقل إلى اه اقل ما يصل في الرجل من اللباس واقل واقل ما تصلي فيه المرأة من اللباس. فقال واقل ما يصل في  
الرجل من اللباس ثوب ساتر من درع آه او رداء. والدرع القميص من درع او رداء. والدرع - [00:37:11](#)

القميص ودليل ذلك حديث عبد الله بن عمر يرفعه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صل احدهم فليلبس ثوبه.  
فإن الله أحق من تزيين له وهذا أخرجه البيهقي الطبراني في الأوسط وغيرهما - [00:37:34](#)

وحسنه بعض اهل العلم فليلبس ثوبه وحين يذكر الثوبان فالمراد ازار ورداء او آه ازار وقميصه او ما او قميصه ودرع او ما اشبه ذلك  
اي ثوبان يحصل بهما ستر العورة لذلك قال هنا من درع او رداء هذا اذا - [00:37:58](#)

تدثر به كاملا. اما القميص فلا اشكال فيه. واما الرداء فينبغي ان يتذر به كاملا ويستحمل به كاملا وشرح هذا ان يقال الدرع قال الدرع  
هو القميص القميص ما هو؟ ما الفرق بينه وبين الرداء؟ القميص هو الذي يلبس من العنق بهذه الاقمية - [00:38:28](#)  
التي لم تلبس في هذا العصر شيء يلبس من العنق فهذا واضح امره يغطي المنكبين ويستر الجسد كله هذا يكون للرجال وللنساء. اما  
الرداء فهو ثوب لا يلبس من العنق وانما هو ثوب يلتحف به. وهذا كالذي ترونه - [00:38:48](#)

وفي ما يسمى بلباس الاحرام اليوم فإن الناس يحرمون في ازار ورداء الازار هو ما يغطي اسفل الجسد والرداء هو ما يلتحف به اه  
في الجزء الاعلى من الجسمي. فهل يجوز ان تصلي برداء وحده؟ نعم لكن ليس معنى ذلك ان تلتحف به اه من فوق ولا - [00:39:08](#)

قد تكون ساترة عورتك من تحت انما المراد انه رداء ساتر فتستتر به بثوب واحد اللي هو الرداء ولكن تستر به لك كله وهذا  
ممکن مفهوم؟ فهذا معنى قوله آه ثوب ساتر من درع هذا واضح والدرع القميص او رداء - [00:39:28](#)

وبين الامر بقوله ويكره ان يصل في بثوب ليس على اكتافه منه شيء. بمعنى اذا كان له ثوب وكان هذا الثوب سابغا بحيث يمكنه ان  
يلتحف به من فوق جسده واسفل جسده فهذا - [00:39:48](#)

والمتعبين في حقه فلا يصل في ازار فقط ليس ويجعل ذلك الثوب ازارا فقط ولا يجعل طرفا منه فوق منكبيه فوق عاتقיהם لكن اذا لم

يجد فلا اشكال اذا لم يجد فلا اشكال ولا يكون ذلك مكروها لكن القضية مفروضة - 00:40:08

في الذي يجد اي عنده ثوابن فحينئذ يصلى في ثوبين كما ذكرنا في الحديث السابق او عنده ثوب سابق طويل فهذا يستتر به من على جسده واسفله ويضع شيئا منه على عاتقيه لكن ان لم يجد - 00:40:30

نكتفي بالعورة التي لابد من سترها في الصلاة فیا تزرت به فقط. نعم. والاصل في هذا الباب انه وجوب اخذ الزينة للصلاه كما قال الله سبحانه وتعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد اي لكل صلاه - 00:40:50

وكان ابن عمر رضي الله عنهم رأى غلاما له آيا يصلى حاسر الرأس فقال انه عمر رضي الله عنهم اكنت تخرج على الناس هكذا؟ قال ابن عمر لا. قال فالله احق ان يتزين - 00:41:10

ناله وحصر الرأس هذا عند العرب انه من خوارم المروءة وان كان يعني ربما تغير الامر في هذا الزمان لكن في انه عند في الاصل يعني عند العرب هو من خوارم المرأة ولذلك لا يخرج العربي امام الناس حاصر الرأس وانما يفعله مع اهله وداخل - 00:41:29

بيتني نعم وايضا حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بثوب واحد متواشحا به اذا ثوب واحد حين نقول بثوب واحد اي يغطي موضع الازار لكن قال متواشحا لي اي زاد كونه جعله وشاها فهو ثوب يغطي به اسفل الجسد اعلاه. نعم - 00:41:49

يشترط في هذا الثوب الا يصف ما معنى الا يصف؟ الا يحدد حجم العورة خاصة العورة المغلظة الا يصفها. فان كان يصف انه العورة ان يحدد حجمها حتى تبدو للناظرين فان - 00:42:13

يكون مكروها. نعم. هذا اذا كان في حالة الاختيار. اما اذا مثلا انه حدد او وصف انه لريح ونحوها فلا كراهة مثلا الشخص قد يكون في ثوب سايب اه ليس فيه وصف لا يصف لكن بفعل الريح مثلا فانه قد يقع هذا الوصف وهذا لا اشكال فيه. نعم. لا كراهة - 00:42:37  
اما قلنا لا يصف ولا يشف ايضا يعني الغالب ان الاخوة لا يعرفون لفظة يصف ويفسر الا في لباس النساء لكن هذا موجز ايضا عند الرجال فهذه فرصة لان نذكر انه - 00:43:01

الرجل ايضا ينبغي ان يلتزم ببعض الامور خاصة في الصلاة خاصة في الصلاة. انه من جهة الوصف ومن جهة ان لا يكون يشف نعم وذاك بل قالوا في قضية لا يشف انه اذا كانت العورة تبدو من الثوب - 00:43:17

دون تأمل فالصلاه باطلة. هكذا قال المالكي اذا كانت تبدو دون تأمل لكن ان كانت لا تبدو الا بعد التأمل فلا تكون الصلاه باطلة نعرف الفرق بين يصف ويفسر. يصف قلنا يحدد حجم العورة. ويفسر اي تظهر العورة من خلالها كان يكون الثوب رقيقا جدا - 00:43:36  
هذا مع الفرق بينهما. نعم. وقوله يكره ان يصلى بثوب ليس على اكتافه منه شيء. للحديث الثابت عند البخاري ومسلم ليصلين احدكم احدكم في الثوب ليس على عاتقه منه شيء. نعم. وهذا - 00:43:56

فيه نهي صريح فيقتضي التحرير لكن هذا النهي مصروف الى الكراهة بحديث سنذكره ونحن نفهم الان ان عند اصوليين الأمر يقتضي الوجوب. الأصل فيه ان يفيد الوجوب. لكن قد توجد قرينة - 00:44:16

تصرفه من الوجوب الى ما هو دون الوجوب وهو الندب وكذلك النهي يقتضي التحرير الاصل فيه ان يفيد التحرير. لكن قد توجد قرينة تصرفه من التحرير الى ما هو اقل من - 00:44:41

التحرير هو الكراهة. فإذا عمل الفقيه هو جمع الادلة. لا ان يستدل بالحديث كما يراه. فإذا رأى امرا قال هذا واجب وإذا رأى نهيم قال هذا حرم بل لابد ان ينظر الى الادلة الاخرى القرائن عموما قد تكون احاديث وقد تكون غير احاديث لأن تكون - 00:44:56  
مثلا قرائن متعددة من مما يعتمد الفقهاء في قواعدهم واصولهم. نعم الدليل حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صليت في ثوب واحد فان كان واسعا فالتحف به وان - 00:45:16

كان ضيقا فائتزر به اذا صليت في ثوب واحد فان كان واسعا فالتحف به وان كان ضيقا فائتزر به. اذا اجاز النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديث ان تصلي بالثوب الواحد اذا كان ضيقا ان تكتفي بالاعتراض به اي تجعله ازارا في اسفل الجسد فقط - 00:45:35  
فدل هذا على انه لا يحرم ان تصلي ثوب اه واحد تجعله ازارا ولا تجعل منه على كتفيك او على عاتقيك لا تجعل منه شيئا على عاتقك. وهذا الحديث عند البخاري ومسلم. فإذا هذا الحديث هو القرينة التي - 00:45:58

لتصرفوا النهي الاول من التحرير الى الكراهة هذا بالنسبة للرجال اه قال فان فعل لم يعد هذا واضح لان قلنا هذا للكراهة فقط واقل ما يجزئ المرأة من اللباس في الصلاة الدرع الحصيف. الدرع قلنا هو القميص - 00:46:18

والحصيف هو السميك. الذي يستر ظهور قدميها وخمار تتقنع به وتبادر بكافيتها الارض آفـي السجون مثل الرجل. اقل ما يجزئ المرأة هو درع وخمار. ودليل ذلك حديث رسول الله صـلى الله عـلـيه وسلم وحديث مشهور لديكم لا تصلي لا يقبل الله اه صلاة حائض الا -

00:46:40

اه خمار اي الخمار ما هو؟ الخمار هو ما تستر به رأسها وعنقها. والدرع الذي يستر ما سوى ذلك من الجسد. فإذا تصلي بدرع الخمار وحين قال رسول الله صـلى الله عـلـيه وسلم لا يقبل الله صلاة حائض - 00:47:10

اي من بلغت وادركتها الحيض لا من هي متلبسة بالحيض فـان الصلاة في حقها محرمة. نعم قيل لم ذكر هذا المعنى؟ لـانه الاصل انها مثل الرجل يعني ما الفرق؟ قـيل لـان لـانه حين ذـكر ان التـوب - 00:47:30

ينبغي ان يغطي ظهور قدميها قد يفهم من ذلك بعض الناس انها تغطي ايضاً كفيها في الصلاة. فاحتاج الى التنصيص على انها لا تغطي كفيها في الصلاة بل تكشفهما ونبه على هذا بهذا التنبـيه اللطيف بقوله وتبادر - 00:47:50

فيها الارض اي لا تلبـس شيئاً يكون حائلاً كقفازـين اـه يكون هذا الشـيء حائلاً بين كـفيـها وبين اـرضـيـعـنـدـالـصـلاـةـوـانـشـاءـالـلـهـتـعـالـىـفـيـدرـسـنـاـالمـقـبـلـنـذـكـرـآـآـبـصـفـةـالـوـضـوـءـوـمـسـنـونـهـوـمـفـرـوضـهـوـنـذـكـرـالـاسـتـنـجـاءـوـالـاسـتـجـمـارـ - 00:48:14

الحمد لله وصلـى الله عـلـيه وسلم عـلـى رسول الله رـحـماتـسـيـقـتـالـيـنـاـمـنـسـاـواـتـعـلـاهـوـبـهـنـحـنـأـرـتـقـيـنـاـوـصـعـدـنـاـلـلـعـلـمـاءـرـحـمـةـسـيـقـتـالـيـنـاـسـمـوـاتـعـلـاـوـبـهـنـحـنـأـرـتـقـيـنـاـوـصـعـدـنـاـوـبـهـصـارـالـفـقـيرـلـهـحـلـمـوـهـوـيـ - 00:48:37

وـبـهـفـرـحـالـضـعـيـفـوـتـغـنـيـوـارـتـوـىـ - 00:49:21